

تفسير السمرقندي

@ 383 @ تكلّما) والمجاز لا يؤكّد لأنه لا يقال قال الحائط قولا فلما أكّده بالمصدر نفى عنه المجاز وقال في موضع آخر ^ إنما قولنا لشيء أردنه أن نقول له كن فيكون ^ النحل 40 وقد أكّده بالتكرار ونفى عنه المجاز وقال في موضع آخر ! 2 2 ! الشورى 51 يعني الأنبياء الذين لم يكونوا مرسلين فأراهم في المنام أو من وراء حجاب بكلمة مثل ما كلم موسى أو يرسل رسولا وهو رسالة جبريل عليه السلام إلى المرسلين .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني أرسلنا رسلا مبشرين بالجنة ومنذرين بالنار ! 2 2 ! يقول ^ لكيلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل ^ يعني بعد إرسال الرسل كي لا يقولوا يوم القيامة إنك لم ترسل إلينا رسولا ولو أن الله تعالى لم يرسل رسولا كان ذلك عدلا منه إذا أعطى كل واحد من خلقه من العقل ما يعرفه ولكن أرسل تفضلا منه ولكي يكون زيادة في الحجة عليهم ثم قال تعالى ! 2 2 ! بالنقمة لمن يجده ! 2 2 ! حكم إرسال الرسل والأنبياء عليهم السلام .

قوله تعالى ! 2 2 ! قال ابن عباس وذلك أن رؤساء مكة أتوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سألنا اليهود عن صفتك ونعتك فزعموا أنهم لا يعرفونك في كتابهم فأتنا بمن يشهد لك بأنك نبي مبعوث ويظهر نبوتك فنزل ! 2 2 ! يعني إن لم يشهد لك أحد منهم فأنا تعالى أعظم شهادة من خلقه هو يشهد لك بأنك نبي ويظهر نبوتك قال القتيبي هذا من الاختصار لأنه لما نزل ! 2 2 ! سورة النساء 163 قال المشركون لا نشهد لك بهذا فمن يشهد لك فنزلت هذه الآية حكاية قولهم فقال تعالى ! 2 2 ! ! 2 2 ! لأن كلمة ! 2 2 ! إنما تجيء بعد نفي شيء فوجب ذلك الشيء بها .

ثم قال تعالى ! 2 2 ! يعني يأمره ويقال أنزل القرآن الذي فيه علمه ثم قال ! 2 2 ! أيضا على شهادتك بالذي شهدت أنه حق ! 2 2 ! فلا أحد أفضل من الله تعالى بأنه أنزل القرآن عليك \$ سورة النساء 167 - 169 \$.

قوله تعالى ! 2 2 ! يعني صرفوا الناس عن دين الله ! 2 2 ! عن الحق ! 2 2 ! يعني بعيدا عن الحق .

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني جدوا وأشركوا ! 2 2 ! يعني ما داموا على شركهم ! 2 2 ! يعني لا يوفقهم لطريق الإسلام ^ إلا